

## رئيس الجمهورية : لو تأخينا فلا يمكن لأي قوة أن تواجهنا



أكد رئيس الجمهورية "الدكتور مسعود بزشكيان"، خلال كلمته في المؤتمر الدولي الثامن والثلاثين للوحدة الإسلامية : يجب على المسلمين أن يتحدوا مع بعضهم البعض، وإذا كنا متأخين لما استطاعت أي قوة أن تواجهنا.

وقدم الرئيس بزشكيان في كلمته، التهانني لمناسب حلول اسبوع الوحدة الاسلامية، قائلا، ان مجمع الشعارات التي يطرحها تأتي في سياق التماسك وتعزيز الاخوة والوئام، وان نضع يدا بيد بعضنا الاخر لان الوحدة والتماسك بين المسلمين، يزيدان من اقتدارهم.

واضاف : ان الصهاينة يرتكبون جرائم القتل والتشريد والابادة الجماعية بحق الفلسطينيين اليوم، بينما يقف اخوانهم المسلمون مكتوفي الايدي لانهم غير متحدين.

وتابع : ان الأعداء يستغلون هذه الخلافات فيما بيننا لتحقيق مآربهم ضد العالم الاسلامي.

وأكد رئيس الجمهورية : ينبغي علينا جميعا تعزيز وحدتنا وانسجامنا والعمل علي رص صفوف المسلمين ولم شملهم وتفويت الفرصة على العدو الذي يسعى لبث الفرقة والخلافات داخل الامة .  
واستطرد : ان [ ] ينهى في كتابه الحكيم عن العصيان والخلاف؛ موضحا ان الخلافات تعني عدم الاعتصام بالحبل الالهي.

وتابع، أن 2 او 3 ملايين اسرائيلي يبيدون المسلمين ويقتلون النساء والاطفال والمسنين والشباب والمرضى، ويقصفون المستشفيات والمساجد، بينما نحن جالسون ونتفرج، لاننا لسنا موحدين لذلك تتجرأ اسرائيل على اقتتاف هذه الجرائم.

وقال بزشكيان : "اسرائيل" ترتكب الجرائم لاننا لا نملك رؤية ولغة مشتركة فيما بيننا، ولاننا نفتقر الى الوحدة الاسلامية، وتتنازع حول أشياء بسيطة مؤكدا ان الصلاة والصوم هما من اجل الوحدة.

واكد، ان اقامة الصلاة تعني الوحدة بين المسلمين، اي امتلاك لغة ونظرة مشتركين، تمنع غير المسلمين من تنفيذ ما يريدونه ضد الامة.

واردف، ان "الاوروبيين وبكل نزاعاتهم، ازالوا الحدود ووحدوا عملتهم، ويتبادلون الزيارات فيما بينهم بسهولة، لكننا نبني الجدران، ونمنع احدا الاخر، وحتى اننا نقتل احدا الاخر، ونتحدث بلغلة مجهولة؛ محذرا من ان الفرقة والخلاف، من مخططات العدو لشردمتنا نحن المسلمين.

واستدل الرئيس بزشكيان بحديث للامام علي (ع) في وصيته للحسين (عليهما السلام) قوله :  
[أُوصِيكُمْ مَّا، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي، بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَظْمِ  
أَمْرِكُمْ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْتِكُمْ، فَإِنَّ نَبِيَّ سَمِعَتْ جَدَّكُمْ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ  
وَالصِّيَامِ]؛ مردفا "اننا نؤدي الصلاة ونصوم رمضان، لكننا نتنازع فيما بيننا".

واكد ان الامام علي امير المؤمنين (ع) يقول في الخطبة 18 من نهج البلاغة: [تَرِدُ عَلَيَّ أَحَدَهُمْ  
الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنْ الْأَكْثَامِ فِي حُكْمٍ فِيهَا بَرٌّ أَوْ يَهُ، ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ  
الْقَضِيَّةُ بَعْدَئِذٍ عَلَيَّ غَيْرِهِ فِي حُكْمٍ فِيهَا بَخْلَافٌ قَوْلِهِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ  
الْقَضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً  
وَإِلَهُهُمْ وَوَاحِدٌ وَنَبِيِّهُمْ وَوَاحِدٌ وَكِتَابُهُمْ وَوَاحِدٌ].

ومضى الى القول : نحن المسلمون مقصرون، فان انشراح القلب وتقبل الاخر والاعتصام بحيل الله، هو مبدأ، يجب أن نؤمن من الاعماق به لا أن تكون الوحدة في الافواه، لكن اعمالنا تظهر شيئاً اخر.

وتساءل : لماذا لا يجب ان تقيم البلدان الاسلامية، تواصلها فيما بينها، وأن يستقل مسلم من افغانستان وباكستان قطارا لينتجه إلى اسطنبول أو سائر المدن دون ان يواجه الحواجز؟

واعتبر رئيس الجمهورية : ان الفرقة والتشردم بين المسلمين، هي بمنزلة الحركة على شفا حفرة من النار، فان اتحدنا، لن نستطيع اي قوة النيل منا.

واعرب الرئيس الايراني عن امله بان يتمكن المؤتمر الدولي للوحدة الاسلامية من الخروج بقرارات ورسالة واحدة للمجتمعات الاسلامية، بان "نتجب الفرقة والخلافات والقضايا الاخرى في مجتمعاتنا، وان لا نتشاجر، فان الصراعات ستفقدنا نحو الهاوية؛ مستدلا باي الذكر الحكيم - [وَكَذُنْتُمْ ° عَلَامِي شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهُهَا].